الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

هذ الفصل يحتوي على المبحثين: المبحث الأول، يعرض فيه نتائج البحث من القيم الدينيةفي رواية " نائب عزرائيل" ليوسف السباعي. والمبحث الثاني، يعرض فيه نتائج البحث من أنواع القيم الدينية في رواية " نائب عزرائيل " ليوسف لسباعي.

المبحث الأول : القيم الدينية في رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي

١. كل نفس ذائقة الموت

إن الموت يأتي الى أي شخص فهو يصيب المرض و الصحة والعجوز والشاب و الفقير و الغنى، بل أن، ولو كان في بروج مشيّدة كما تؤكده الأية القرأنية: أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ.[٦٠] و قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .[٦١]وذلك يظهر في العبارة الأتية :

---

[٦٠] القرأن الكريم سورة النساء : الأية : ٧٨

[٦١]القرأن الكريم سورة الجمعة : الأية : ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نعم، يا سيدي، هو يأبى الا أن يفاجأ بالموت.. رغم كونه يعرف أن كل انسان معرض له في كل لحظة وفي كل ظرف..ورغم كونه يعرف ان الموت ليس له قواعد ولا قيود.. فهو يصيب الطيب والخبيث والمريض والسليم.. والطفل والصبي والشاب والعجوز.. والذي يستحق الموت..،[٦٢]

٢. تحقيف الوعد

في الإسلام، إن الوعد هو ما يجب المسلمون ليحافظوا منه. ويجبون ان يوفون بالعهد الذي يقرّروا منه. كمثل البيان في القرأن الكريم : (("... وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولا)).[٦٣] و ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ))".[٦٤] تبين الأيتان إن المسلمين لابد ان يوافوا بالعهد لأن الوعد دين فكان المسلمون يمنعون ان يخالفوا عليه لأنهم اذا خاللفوا الوعد فكانوا من المنافقين وتبين ذلك في العبارة التالية:

---

[٦٢] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١٨

[٦٣] القرأن الكريم سورة الإسرع : الأية ٣٤

[٦٤] القرأن الكريم سورة المائدة : الأية ١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأحسست بأني على وشك أن أضعف, ولكني تمالكت, وقلت لنفسي. أن العمل عمل.. لقد وعدت الرجل.. وسينحز حر ما وعد !!.،،[٦٥]

٣. تواضع ..*يصبح العالم أمنا من شر الحروب*

في الإسلام، إن التواضع هو من الأخلاق الكريمة التي يجعله الإنسان ان لم يشعره أحسن من الأخرى وأعلى منه. و الإنسان يستطيعون ان يتكسّروا الأنانية وينشأوا الأخوة ولم يميّزوا الشعب والعنصر. وتبين ذلك في العبارة التالية:

هذه هي " الوطنية" أو روح التعصب الوطني.. التي يظنها الانسان خير ما يفرضه على نفسه.. وهو لو درى لعلم أنه ما قاده الى التهلكة شر من هذه "الوطنية"، ولو كشف عن بصيرته لأدرك أن الإنسان يمكن أن يصل الى أعلى مراتب الكمال لو استطاع أن ينزع من نفسه ما يسمونه, على هذا النحو.. " بالوطنية " .. وغرس بدلها الأخاء الإنسانى الذى يجعل الدنيا كاها وطنا واحدا, والذى

[٦٥] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يجعل ابن أدم, معها كان جنسه. ومعها كان موطنه..

عندئذ..وعندئذ فقط..يصبح العالم أمنا من شر الحروب..،[٦٦]

٤. نحن قوم لانأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لانشبع

وجد اقتباس الحديث في الرواية " نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع" والمراد من " نحن قوم لانأكل حتى لا نشبع" أي إنالجسد يحتاج الى الطاقة مطلقا فيجب له الطعام. والمراد من " وإذا أكلنا لا نشبع" أي استفضل بعض البطن لأنه يمكن أن نأكل طعاما زائد من ما يحتاج اليه الجسد, وذلك يبين في العبارة الأتية :

أجل، لقد عدت الى سابق عهدى عندما كانت جدتى تتهمنى بأنني " آكل في آخر زادى " وعندما كنت أتبع قول الرسول ((نحن قوم لا نأكل حتى نجوع, وإذا أكلنا لانشبع)) .. ولكن

---

[٦٦] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بطريقة أقسم أنها لم تكن تخطر قط ببال الرسول عندما قال حديثه.. لقد كنت لا أكل حتى أجوع..،،[٦٧]

٥. الصلاة عماد الدين

إن الصلاة عماد الدين التي تحض على فعل الخير و تنهى عن الفخشاء والمنكر، كما قال الله تعالى : اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ،،،[٦٨] وذلك يبين في العبارة الأتية:

ان خير ما في الصلاة انها تحض على فعل الخير وتنهى عن الفخشاء والمنكر.،،[٦٩]

---

[٦٧] نفس المراجع، ٨٨

[٦٨] القرأن الكريم العنكبوت أية ٤٥

[٦٩] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : أنواع القيم الدينية في رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعي

بعد أن قرأت الباحثة رواية "نائب عزرائيل" ليوسف السباعي، اتضح لها أن هذه الرواية تعالج بضعة من القيم الدينية. وهذه القيم تشتمل العقيدة، والشريعة والأخلاق، وكل هذه القيم الدينية ستعرضها الباحثة في العرض الآتي على سبيل التتبع، وذلك كمايلي:

أ. القيمة في العقيدة

العقيدة أساسية في الإسلام، ولذلك كان الإسلام يأمرنا ان نؤمن بها واحتوى الإسلام على الأمر بالتمسك بالعقيدة الصحيحة. والغقيدة الاساسية في الإسلام هي الإيمان بالله، فالعقيدة هي النظام الإيمان الذي يلزم كل إنسان بالإسلام. الإنسان يسمى بالمسلم إذاكتفى باستفاق واخلص يقلد بالنظام الإيمان في الإسلام . فالعقيدة هي أساس الأنشطة الاول في الأسلام الأولىّ. والعقيدة في الشريعة الإسلامية تتكوّن من :الإلهيات والنبوات والروحانيات والسمعيات. واماالقيمة في العقيدة التي قد وجدتها الباحثة فهي القيمة الإلهيات فقط ، كمايلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الإلهيات

تحتوى رواية نائب عزرائيل على تعليم إلهى، بذكر الله وصفة من صفاته، وذلك في القطعة التالية:

- ***هون عليك..فالمسألة بسيطة, وجل من لا يسهو..***[٧٠]

في هذه القطعة وجدت قيمة العقيدة في كلمة "وجل من لا يسهو" وهذا شرح أحد صفة الله هو " مخالفة للحوادث " أي ان سبحانه وتعالى لا يماثله شيء من المخلوقاتمطلقا لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال، اي انه لاتوجد ذات تشبه ذاته تعالى ولا صفات تشبه صفاته سبحانه, ولا فعل يشبه أفعال سبحانه وتعالى. ومعناه مخالفة الخلق عز وجل للحوادث وهي كل ما سوى الله تعالى التي يلحقها العدم وإذا تقرر ان كل ما سوى.

[٧٠] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله تعالى حادث, ومخلوق لله تعالى, وهذا هو مدلول لفظ الحوادث, فإن ذات الخالق سبحانه وتعالى ليست كذات اي شيء من المخلوقات, وكل صفة من صفاته ليست كصفة اي مخلوق من المخلوقات, وأفعاله تعالى ليست كأفعال اي شيء من المخلوقات، قال تعالى : " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)".[٧١]

وقصدت في القطعة هي إن يوسف يؤمن بالله بالإعتقاد بصفته هو " المخالفة للحوادث" أي لا يماثله شيء من المخلوقات.

- ***استغفر الله العظيم..***،،[٧٢]

في هذه القطعة قيمة العقيدة في كلمة " استغفر الله العظيم " . الاستغفار: هو طلب المغفرة من الله تعالى والتجاوز عن الذنب وعدم المؤاخذة به، إما بترك التوبيخ

[٧١] القلرأن الكريم سورة الشورى : الأية , ١١

[٧٢] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والعقاب رأسًا، أو بعد التقرير به فيما بين العبد وربِّه.وروى أبو هريرة أنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرّة " (رواه البخاري)[٧٣] وفي الحديث الأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا أيّها الناسُ تويوا إلى الله واستغفروه فإني أتوبُ في اليوم مائة مرّة " (رواه مسلم)[٧٤] .

في هذين الحدثين بيان رمز توبة رسول الله. ولو كان رسول الله قد غفره الله وكفله لدخول الجنة, لكنه لايزال أن يستغفر و يتوب إلى الله. فينبغى لنا أن نتبع أخلاق رسول الله.

قصدت في القطعة هي " فان الانسان لايخلو عن الدنب والخطيئة.

[٧٣] صحيحالبخاري،الجزالثمانيةصفحة ٦٧ برقم (٦٣٠٧)

[٧٤] صحيحمسلم،الجزالرابعصفحة ٢٠١٧ برقم (٢٧٠٢)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***والتسبيح بحمد الله...***[٧٥]

في هذه القطعة قيمة العقيدة في كلمة "تسبيح". أي ذكر الله تعالى يرد في القرآن الكريم لعدة معان ترجع في مجلها إلى عبادته، سبحانه وتعالى، والعمل بطاعته ودعائه وحمده والثناء عليه بالقلب واللسان في السر والعلانية وعلى كل حال.قول الله تعالى : فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩) "[٧٦]أي: اذكروالله بالقلب واللسان على كل أحوالكم وفي كل أوقاتكم في صلاتكم وفي غيرها، بالشكرله والحمد والثناء عليه على ما أنعم به عليكم من التوفيق لإصابة الحق الذي ضل عنه أهل الكفر بالله.

والعبارة في القطعة هي "لايزال الناس أن يذكر الله في كل حال".

[٧٥] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١٣٤

[٧٦] القرآنالكريمالبقراةآية ٢٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.قيمة العبادةاو الشريعة

هذه حقيقة من الحقائق الموجدة في رواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي, وكانت الشريعة في هذه الرواية تشمل قيما دينية مختلفة وهي الصلاة والوضوء والصدقة :

- ***صفيحة من الماء حتى أتوضأ منها .وأقضى اليومين الباقين من العمر في الصلاة والتسبيح بحمد الله،،***[٧٧]

كلمة "أتوضأ" تدل على قيمة العبادة وهي بمعنى الطهارة , والوضوء في اللغة بمعنى : الحسن والبهاء، وفي الشرعالإسلامي، هو: النية، وإيصال الماء إلى أعضاء مخصوصة، والوضوء عند علماء الفقه هو أول مقصد للطهارة، لأنه مطلوب أساسي للصلاة، لاصلاة بلاوضوء لأن الوضوء من شرط صحة الصلاة، وفي الصحيحين "لايقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضاء".[٧٨]

---

[٧٧] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١٣٤

[٧٨] صحيحالبخارى،الجزالأولصفحة ٤٩ رقم ٦٦٥٤ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قصدت في القطعة " أن الؤضوء هو العبادة أن تكون إلغيت الخطيئة، قطرات الماء التي تسقط من الماء للؤضوء هو الإنهيارات الخطيئة، ولذلك يكون الشخص يداوم على الؤضوء في كل يوم وليلة.

- **صفحة من الماء حتى أتوضأ منها وأقضى اليومين الباقين من العمر في الصلاة والتسبيح بحمد الله،،**[٧٩]

كلمة "الصلاة " تدل على قيمة العبادة وهي بمعنى الدعاء بقاعدة أن الصلاة تتعلق برب العالمين كماقال النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى"إنّ العبد إذا قام لإقامة الصلاة، فلا معنى إلا أن يتكلم او يحكي او يخير على ربه، فاحذروا بمن تخبرون أسراركم"٨٠. فرتب الإسلام الصلاة بأنها من أهمية المبادئ الخمسة التي حددت منزلة المسلم والكافر.

[٧٩] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص.١٣٤

[٨٠] إحياءعلومالدينالجزالأولصفحة ١٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رأى ابن عباس أنّ الخشوع له معنى وهو توجيه القلب الى الله تعالى تضرعا وخفية، ويكون من إحدى سماة المؤمن كماقال الله تعالى : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢)[٨١] ، إنّ هذه الأية تبين ماأسعد من كان مؤمنا وهو يصلى صلاة خاشعا.

تبيّنفيالقطعةإنيوسفيعطىالفرصةيكفّرعنذنبهوسوئهلأنهمفهويقيما لصلاةحتىيصعدالىالسماءطاهرالذيل"ضامنجنة"

- ***وتعطى المحتاج***.،،, **وتواسى الحزين والمفجوع**[٨٢]

المقصد "تعطى المحتاج" قيمة العبادة هو الصدقة. الصدقة هي كل ما يعطى للمحتاجين والفقراء من احتياجات يومية تقربا الله تعالى وطلبا لرضاه فكل ما يملكه الإنسان هو ملك للخالق عز وجل لذلك لا يجوز منع الرزق عن الأشخاص المحتاجين وحرمانهم من التنعم به والحصول على نسبة قليلة من حاجاتهم اليومية ولكي تكون الصدقة لوجه الله تعالى يجب ان تكون النية منها للتقرب الى الله تعالى ولل

[٨١] القرآنالكريمالمومنأية ٢-١

[٨٢] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بقصد الرياء او السمعة. كما أمر الله في القران الكريم : قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ"[٨٣]

المقصد في هذه القطعة هي صدقة العبادة التي عشق النبي منها لأنها تملك المنافع لنفسه و لأخرى.

ج. **القيمة الخلقية**

القيمة الخلقية هي النظام بين القيمة الأساسية والقيمة التي توجد في الناس مع القيمة توجد في عصر أو أهل. هذه القيمة هي القيمة الخلقية التي تجعل الناس محترمين.

ومن الأمور المهمة في الإسلام الأخلاق، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث ليتمّ مكارم الأخلاق بعد أن عرفنا حياة الجاهلية بدون الأخلاق الكريمة. وكما عرفنا أن الجاهلية ليست في العقل والفكر وإنما الجهل الخلقي، فجاء الإسلام برسالته بعلوّ الخلق الكريم، حتى كان النبي صلى الله

[٨٣] القرأن الكريم ابراهيم أية ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عليه وسلم خلقه القرآن وهو قدوة وإمام ذو الخلق الكريم. والأخلاق تتكون من :الأخلاق التربطة بالله والأخلاق المرتبطة بالمخلوقات. وأما القيمة الخلقية التي قد وجدتها الباحثة فهي القيمة الخلقية المرتبطة بالله والمخلوقات، كمايلي:

١. الأخلاق المرتبطة بالله

تعني طبيعة الواردة في الشخص الذي يتجسد في الحياة تحكمه الله. وهناك بعض الصفات او السلوكيات التي أن تكون مملوكة من قبل شخص الى الله. كما يلي :

- ***ووقفت أمامها أتأملها.. فأخذت بها ! وحمدت الله أن ألهمني الصواب فجئت لانقاذها.. فقد كانت حقا تستحق الانقاذ...،،***[٨٤]

في تلك القطعة وجدت قيمة خلقية محمودة هو الإمتنان, وأن الامتنان هو حمد الله والشكر له على النعم

[٨٤] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكثيرة التي حبانا اياها وأنعم علينا بها. وكلما زاد شعور بالامتنان زاد الخير الذي ستحصل عليه والخير هنا ليس مقصود به الاشياء المادية فقط بل يشمل كل شيء من الاشخاص والاماكن والتجارب الجميلة والظروف السعيدة الجيدة والفرص. وهنا قال الله تعالى عز وجل في كتابه الكريم : وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ [٨٥]. فهنا لم يخص الله الزيادة بشيء واحد في الحياة بل جاءت الاية شامله لكل شيء تشكر الله عليه وهذا دليل على ان من يشكر الله ينعم بالتجليات والخير.

قصدت في القطعة هي يجب علينا ان نشكر نعمة الله و يدل الشاكر الطاعة عليه.

[٨٥] القرأن الكريم إبراهيم اية ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***رحمة الله على.. لقد كنت حمارا كبيرا.. أحاول أن أقنع نفسي دائما بأن الخير فيما أعطاني الله..،،***[٨٦]

في تلك القطعة يدل حسن الظن بالله هو توقع كل الجميل وحسن من الله تعالى وهو من أعمال القلوب, وما أعطي العبد المؤمن خيرا أفضل من حسن الظن بخالقه, إذا جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب مني ذراعا تقرب منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة[٨٧]))

فكل ما يظنه العبد بربه سيعطيه إياه, أن كان شرّا فشرّ, وإن كانخيرا فخير, وذلك لأنّ الخير والفضل كله بيد

[٨٦] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١٢٥

[٨٧] صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الا الشيخ, كتب الستة, (السعودية : دار السلام ,١٤٦٩هـ) ص. ٦١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله, فمن حسن الظن بالله مثلا الإنفق على الأهل, والولد, وفي سبيل الله تعالى, وعدم خشية الفقر والفاقة, بل يحسن العبد الظن بأن الله يخلف ما أنفق ويربيه له. ويجب على العبد المؤمن أن يحسن ظنه بخالقه في كل أحواله, في اليسر والعسر وفي الرخاء والشدة وفي الغني والفقر وفي الصحة والمرض وعلى كل حال.

وقصدت في القطعة هي حسن الظن انتاج قوّة الإيمان لأن لا يمكن الانسان ان يملك منها إذ لا يعتقد بكل شيء قدرا.

- ***وأما حسرة وزهد يعقبهما متعة في الجنة.،، ٢٤***

كلمة "زهد" يدل أن يرغب عن شيء ويرغب بعدك في غيره فمن ترك الدنيا ورغب عنها ورغب في الأخرة[٨٨] وهو قيمة خلقية محمودة.فهذا زاهد في الدنيا وأعلا

[٨٨]أحمد عبد الرزق البكري, مختصر إحياء علوم الدين, (القاهرة: دار السلام, ٢٠٠٨) ص. ٢٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

درجات الزهد أن يرغب عن كل ما سوى الله تعالى حتى عن الأخرة ويرغب في الله تعالى وشرطه أن لا يعود في شيء مما رغب عنه ويرغب فيه فيكون قد رجع في الثمن, فإن باعثه الرغبة ثمن ما فيه الرغبة, فتمام تسليم الثمن يحفظ القلب والجوارح عما يناقض زهده. كما حديث النبي صلى الله عليه وسلم : ((كلو واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف, فإن الله يجب أن يرى أثر نعمته على عبده)). فالإسلام لايرغب عن الدنيا بل يرغب عن حرمها ولا يرغب فيها بل يرغب في العمل الصالح. الإسلام لايزهد الناس في الدنيا ليتركوها بالكلية ويتركوا الدنيا, بل يتخذ بين ذلك سبيلا, هو الجمع بين خيري الدنيا والأخرة.

وقصدت في القطعة هي يدخل الله الزهيد الى الجنة لأنه استعمل ماله لعمل الصالح.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***رحمة الله على.. لقد كنت حمارا كبيرا.. أحاول أن أقنع نفسي دائما بأن الخير فيما أعطاني الله,,,،،***[٨٩]

في تلك القطعة "أحاول أن أقنع نفسي دائما بأن الخير فيما أعطاني الله " تدل القناعة هي الخلقية الكريمة . القناعة الرض بالنصب وبكل ما كتبه الله لنا، وعدم النظر الى ما عند غيرنا حتى لانفقد ما نملك فالقناعة كالكنز العظيم الذي لايمكن أن يغنى. فليس القناعة ذلك الذي يشكو خالقه ورازقه الى الخلق ولا الذي يتطلع الى ما ليس له ولا الذي يغضب إذا لم يبلغ ما تمنى من رتب الدنيا لأن الخير له قد يكون عكس ما تمنى. صفة فناعة كما قال الله تعالى : أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ

[٨٩] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص.١٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ،،،[٩٠].

المقصد في هذه القطعة تعلمنا ليرضى على نعمة الله ولا يطمع فيه و يعرف المال هو ما إمانة فانية.

٢. التخلّق للبشر أو الجماعة

يقول ابن مسكاوية أن البشر يولدون مع العجز الذي ينبغي أن يكملوه وهم لا يستطيع أن يكملوه بأنفسهم فقط. كما يلى :

- ***وساد الصمت برهة..ورأيت عزرائيل قد امتلأت نفسه بلاكتئلب والحيرة.. فشعرت بعطف عليه وأحزنني حزنه..فأردت أهون الأمر عليه.،،*** [٩١]

في تلك القطعة وجدت قيمة خلقية محمودة هي التعاون. التعاون هومساعدة الناس بعضهم بعضا في

[٩٠] القرأن الكريم سورة الزخرف : الأية ٣٢

[٩١] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص.١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحاجات وفعل الخيرات. وقد أمر الله سبحانه بالتعاون، فقال : وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ[٩٢] الأية يدل أن يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالتعاون في الخير وينهانا عن التعاون على الشر والأذى والجدير بالذكر أن المولى سبحانه وتعالى خلق كل منا بصفات تختلف عن الأخر وخص كل شخص بصفة ليست موجود بالأخر فقد قام المولى سبحانه وتعالى بتوزيع النعم والعطايا على مختلف الأشخاص بالشكل الذي يدفعهم دائما الى التعامل مع بعضهم ليكمل كل فرد أخاه.

المقصد في هذه القطعة تعلمنا ان نعرف حقيقة الإنسان كخلق الإجتماعي هو نحتاج الى الأخرى.

٣. التخلّق للنفس

[٩٢] القرأن الكريم المائدة أية ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والغرض من هذا الطابع لنفسك هو الموقف الذي خرج من الروح المتعلقة بصيانة والكشف عن الذات في شخص. كما يلي:

- ***واستطعت أن أفهم من حديثهم أن السيد جابر يمتلك أشهر مطاعم الكفتة والكباب بالقاهرة.. وأن الرجل عصامى جمع ثروته بعرق جبينه وبمثابرته واجتهاده واتقانه لصنعته.،،***[٩٣]

في ذلك القطعة "وبمثابرته واجتهاده واتقانه "يدل أشكال الإختيار القيمة الخلقية المحمودة. الإختيار بأنه تلك العمليات التي تقوم بها المنظمة لانتقاء أفضل المرشحين للوظيفة، وهو الشخص الذي تتوافر فيه مقومات ومتطلبات شغل الوظيفة أكثر من غيره ويتم هذه الإختيار طبقا لمعايير الاختيار التى تطبقها المنظمة. كما قال الله تعالى : لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ

[٩٣] نفس المراجع, ص. ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (١١)[٩٤].

المقصد في هذه القطعة هو على المرء أن يسعى وليس عليه ادراك النجاح و أشكال عمل الإختيار في هذه القطعة هي الصبر والتعرق ومتابرة ودقة. وهم يختارون ان النجاح

- ***وشعرت باليأس يتملكني.. ولكن لم يكن هناك بد من الاستسلام لقضاء الله,. وبدأت أعزى نفسى بأن عودتى لا شك ستسر أهلى أشد سرور وتذهب عنهم الحزن واللوعة التي أصابتهم بفقدى،،***[٩٥]

في ذلك القطعة قيمة خلقية محمودة هي الرجاء. الرجاء هو ارتياح لاتنظار ما هو محبوب ولكن ذلك الانتظار لا

[٩٤] القرأن الكريم الرعد أية ١١

[٩٥] يوسف السباعي, نائب عزرائيل (القاهرة : مكتبة مصر, ١٩٤٧) ص. ١٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بد له من سبب حاصل فان لم يكن السبب معلوما سمي تمنيا. و ذكّر الله البشر على الأخصّ المؤمنون و الصالحون يؤثر الحياة وجب رجاء [٩٦]لأن الله عدم نقض العهد. في القران الكريم : نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ، نُزُلا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ[٩٧].

قصدت في هذه القطعة يعلمنا ان أرجئ الى الله فقط لأنه يعلم ما الخير لخلقه.

[٩٦]أحمد عبد الرزق البكري, مختصر إحياء علوم الدين, (القاهرة: دار السلام, ٢٠٠٨) ص.٢٥٢

[٩٧]القرأنالكريمفصلةالأية : ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id